

■ علم نفس قرآنى جديد ■

معناه ألا يكف الإعجاب وألا تموت الدهشة وألا يفتر الانبهار
وألا يتوقف الإجلال.
فنحن أمام لوحة متجددة لأعظم المبدعين.
معناه أن تُسبح العين وتُكبر الأذن ويحمد اللسان ويتيه
الوجدان ويبهت الجنان.
معناه أن يتدفق القلب بالمشاعر وتحتفل الأحاسيس بكل لحظة
وتزف الروح كل يوم جديد كأنه عرس جديد.
معناه ألا نعرف اليأس ولا نذوق القنوط.
معناه أن تذوب همونا فى كنف رحمة الرحيم ومغفرة الغفار..
ألا يقول لنا ربنا.. ﴿إِن مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ .. وأن الضيق يأتى
وفى طياته الفرج فأى بشرى أبعث للاطمئنان من هذه البشرية.
ولأن الله سبحانه.. واحد.. فلن يوجد فى الوجود إله آخر
ينقض وعده ولن ننقسم على أنفسنا ولن تتوزعنا الجهات ولن
نتشتت بين ولاء لليمين وولاء لليساار وتزلف للشرق وتزلف
للغرب وتوسل للأغنياء وارتماء على أعتاب الأقوياء.. فكل القوة
عنده وكل الغنى عنده وكل العلم عنده وكل ما نطمح إليه بين
يديه.. والهرب ليس منه بل إليه.. فهو الوطن والحمى والملجأ
والمستند والرصيد والباب والرحاب.
وذلك الإحساس معناه السكن والطمأنينة وراحة البال والتفاؤل
والهمة والإقبال والنشاط والعمل بلا ملل وبلا فتور وبلا كسل
وتلك ثمرة «لا إله إلا الله» فى نفس قائلها الذى يشعر بها ويتمثلها،
ويؤمن بها ويعيشها وتلك هى أخلاق المؤمن بلا إله إلا الله.
وتلك هى الصيدلية التى تداوى كل أمراض النفوس وتشفى كل
علل العقول وتبريء كل أدواء القلوب.
وتلك هى صيحة التحرير التى تحطم أغلال الأيدي والأرجل